

# مقياس العلاقات العامة

السداسي السادس

المستوى: سنة ثالثة اتصال

عنوان الوحدة: وحدة تعليم أساسية

المادة: العلاقات العامة

الرصيد: 5

المعامل: 3

أستاذ المقياس: د. عيوني نجم الدين أستاذ محاضر أ

أهداف التعليم: تمكين الطالب من التعرف على أهمية العلاقات العامة كمجال نظري وتطبيقي اتصالي، يتوقف عليه مستقبل المؤسسة المرتبط بتحسين صورتها التي تؤلف رأس المال الرمزي الذي هو مصدر الثروة والغنى زيادة عن المصادر التفعيلية الأخرى من بينها جمهور المؤسسة بأنواعه.

محتوى المادة:

- 1- مفهوم العلاقات العامة والمفاهيم المشابهة (العلاقات الإنسانية، الإعلان، الدعاية، الترويج...).
- 2- نشأة وتطور العلاقات العامة وعواملها.
- 3- أهمية وأهداف ووظائف العلاقات العامة.
- 4- مجالات عمل العلاقات العامة:
  - البحث العلمي (دراسات الجمهور، قياس الاتجاهات).
  - التخطيط.
  - التقييم.
  - العلاقات مع الصحافة.
- 5- تقنيات الاتصال في العلاقات العامة: الاتصال المباشر، الوسائل المطبوعة، الوسائل السمعية البصرية.

## المحاضرة الأولى: أولاً: نشأة العلاقات العامة وتطورها

مقدمة : على الرغم من أن العلاقات العامة بوصفها كعلم وكنشاط اتصالي قدت ولدت مع مطلع القرن العشرين فإنها كنشاط إعلامي وجهود اتصالية تبذل لإقناع أفراد المجتمع بأفكار معينة وجدت حتى في المجتمعات البدائية وتطورت مع تلك المجتمعات . يمكن القول أن العلاقات العامة القديمة تختلف عن العلاقات العامة الحديثة في نقطتين هما : (1) من حيث الوسائل المستخدمة . (2) من حيث سعة النشاط .

أولاً : العلاقات العامة في العصور القديمة : وهي الفترة التي تبدأ منذ بداية البشرية وحتى قبل نهاية القرن 15 ويمكن أن نقسم هذه المرحلة إلى قسمين :

(أ) العلاقات العامة في العصور الأولى لحياة الإنسان . : لقد كانت القبائل البدائية تحتاج إلى الإعلام من أجل : (أ) حماية مصالحها . (ب) المحافظة على بقائها .

✓ كما كانت القبائل البدائية في حاجة إلى التعاون والتماسك بين أفرادها عن طريق التفاهم .

✓ يتم التواصل بين القبائل من خلال الحفلات والمناسبات الاجتماعية والدينية المختلفة .

✓ كان رئيس القبيلة يختار بعض الأشخاص ( مثل الساحر والبطل والطبيب ) الذين يتولون تعبئة أفراد المجتمع في الأمور التي يهدف إلى إيصالها إلى أفراد القبيلة .

✓ وعموما كانت العلاقات العامة في ( الماضي ) تعتمد على : (أ) الانفعالات . (ب) الإحساس الفطري . (ت) التقدير الشخصي أما العلاقات العامة ( الحديثة ) فتعتمد على : (أ) العقل . (ب) الوعي . (ت) العلم .

(ب) العلاقات العامة في الحضارات الإنسانية القديمة : سوف نشير إلى العلاقات العامة في الحضارات الإنسانية الآتية :

(1) حضارة وادي الرافدين :

- أول نشرة زراعية ظهرت في العراق ١٨٠٠ سنة قبل الميلاد .- كان الأشوريين أول من ابتدع النشرات المصورة .

- كانت الدعاية تنشط في المجال السياسي ومجال الحروب .

(2) الحضارة المصرية :

- اهتم قدماء المصريين بالسيطرة على أفكار الجمهور وتحريك مشاعره .

- كانت الوسائل المستخدمة في ذلك هي : تأليه الفرعون - تقديس الكهنة - تشييد المعابد الفخمة - القبور الشاهقة مثل الأهرام . - كان الفرعنة ينشطون في ممارسة الإعلام خاصة في فترات الحروب.

- في أوقات السلم كان الإعلام ينشط في الأغراض الدينية والاجتماعية.

### (3) الحضارة اليونانية :

- اهتمت الحضارة اليونانية بالسيطرة على الرأي العام . - كانت تفسح المجال لتبادل الآراء من خلال المناقشات . - استخدم اليونانيون السفسائيون ( وهم أشخاص يحترفون فن الإقناع والخطابة ) في السيطرة على الجمهور.

- كان القيصر والقادة السياسيون والعسكريون يحاولون كسب ود هذه الفئة .

### (4) الحضارة الرومانية :

- لتطورت أساليب التأثير في الرأي عن طريق الخطباء المشهورين في التاريخ مثل : " شيشرون .

- امتد النشاط الإعلامي من السياسة إلى النواحي الاجتماعية .

- هناك قصيدة مشهورة للشاعر الروماني " فرجيل " سميت الريفيات وكانت تهدف إلى توعية المزارعين بزيادة الإنتاج الزراعي لمواجهة زيادة السكان .

ثانيا : العلاقات العامة في العصور الوسطى : كانت هناك أنواع من النشاطات التي مهدت الطريق أمام ظهور العلاقات العامة بصورتها الحديثة . ولذلك سنعرض للعلاقات في :

### (1) العلاقات العامة في العصور في ( أوروبا ) :

✓ كان الوضع في أوروبا يمتاز بسيطرة طغيان الكنيسة الكاملة على الوضع .

✓ كانت الكنيسة تمقت الفكر وتعد الأفكار ولذلك اختفت أنشطة العلاقات العامة التي بدأت في الحضارة الرومانية .

✓ استخدمت الكنيسة عملية التبشير للمسيحية وخاصة في أفريقيا .

### (2) العلاقات العامة في العصر الإسلامي :

✓ تأخذ العلاقات العامة شكل اشمل واعم من التأثير السياسي ، فالقرآن الكريم يتضمن الكثير من الآيات القرآنية التي تدعو إلى حسن الخلق " وإنك لعلی خلق عظيم " وغيرها الكثير .

✓ يصف الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه بقوله " إنما بعثت لأتمم مكارم الخلاق " .

✓ كذلك هناك ما يعرف باسم "شعرة معاوية" ، وهي تعني ضرورة المحافظة على العلاقة بين الأطراف.

✓ الشريعة الإسلامية تتضمن جميع الأصول الأخلاقية السليمة التي يستند إليها فن العلاقات العامة الحديثة فالدين - في نظر الإسلام - هو المعاملة . • تعتبر خطبة الجمعة والعيدين من الأمور الهامة في مجال العلاقات العامة .

✓ أيضا تعتبر الدواوين التي انتشرت في الخلافة الإسلامية من الأمور التي ترتبط بالعلاقات العامة.

✓ عندما بدأت الموالد في الظهور في بعض الدول الإسلامية كان لها دور كبير في مجال العلاقات العامة .